

تفسير البحر المحيط

@ 317 @ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ * وَإِلَىٰ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم
بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرْوَهَا
وَأَكُلُوا وَشَابِعُوا اللَّهَ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ *
وَإِذْ كُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا
ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنِّي صَالِحٌ مَّرْسَلٌ مِّن رَّبِّي قَالَوا إِنْ نَزَّ بِمَنَّا
رُسُلٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَادْعُهُمْ كَمَا دَعَاكُمْ بِهِمْ
كَافِرُونَ * فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا
يَصَاحُ أُنْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ * فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ
يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا
تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ * وَلَوْ طَآءَ أَرَادَ لِقَآؤَهُمْ لَقَدَّمَهُمْ
مَّا سَبَقَتْكُمْ بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِذْ نَسَّكُمْ لِقَآؤُهُمْ
الرَّجَالُ شَهْوَةً مِّن دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * وَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالَوا أخرجواهم من قريبتكم إنهم
أُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ * فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَاهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُ كَانَتْ مِنَ
الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ * وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَوْوُوا إِلَىٰ الْكَابِئِ وَالْمِيزَانِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ رَضٍ بِعَدَدِ إِصْرٍ لَّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِينَ } (< \$ 7 ! .

أقلّ الشيء حمله ورفع من غير مشقة ومنه إقلال البطن عن الفخذ في الركوع والسجود ومنه القلّة لأنّ البعير يحملها من غير مشقة وأصله من القلة فكان المقلّ يرى ما يرفعه قليلاً

واستقل به أقله ، السّوق حمل الشيء بعنف . النّكد العسر القليل . قال الشاعر : % (لا
تنجز الوعد إن وعدت وإن % .
أعطيت أعطيت قافها نكدا .
%)